وضيق العيش واما من اوتي كتابه وراء ظهره
وهو الكافر تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه
وراء ظهره فيأخذ بها كتابه فسوف يدعوا
اي يوعد لاخلف فيه ثبورا يقول يا ثبوراه
والثبور الهلاك كقوله تعالى دعوا هنالك ثبورا
ويصلى سعيرا اي يدخل النار الشديدة وقرا
ابو عمرو وعاصم بفتح الياء وسكون الصاد
وتخفيف اللام والباقون بضم الياء وفتح الصاد
وتشديد اللام وقرا حمزة والكسائي بالامالة
محضة وقرا ورش بالفتح وبين اللفظين واذا
فتح ورش غلظ اللام واذا امال رقق والباقون
بالفتح انه كان اي بما له كالجملة في اهله اي
عشيرته في الدنيا مسرورا قال القفال اي
منعما مستريحا من التعب باداء العبادات
واحتمال مشقة الفرائض من الصلاة والجهاد
مقدما على المعاصي امنا من الحساب والثواب
والعقاب لا يخاف الله تعالى ولا يرجوه فابدله
الله تعالى بذلك السرور غما باقيا لا ينقطع
وقيل ان قوله تعالى انه كان في اهله مسرورا
كقوله تعالى واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا
فاكهين اي متنعمين في الدنيا معجبين بما هم

عليه

٦٨

عليه من الكفر بالله تعالى والتكذيب بالبعث يضحكون
ممن امن بالله تعالى وصدق بالحساب كما قال
صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة
الكافر انه ظن اي لضعف نظره ان مخففة من
الثقيلة واسمها محذوف اي انه لن يحور اي
لن يرجع الى الله تعالى تكذيبا بالمعاد يقال اي لن
يرجع الى الله تعالى تكذيبا بالمعاد يقال لا يحور اي
ولا يحور اي لا يرجع ولا يتغير قال لبيد وما المرء
الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
وعن ابن عباس ما كنت ادري ما معنى يحور حتى
سمعت اعرابية تقول لبنية لها حوري اي
ارجعي وقوله تعالى بلى ايجاب لما بعد النفي في لن
يحور اي بلى ليحورن ان ربه اي الذي ابتدا
انشاه ورباه كان اي ازلا وابدا به بصيرا
ها اي من يوم خلقه الى يوم بعثه او باعماله لا ينسا
وقال عطا بصيرا بما سبق عليه في ام الكتاب
من الشقاوة واختلف في الشفق في قوله تعالى
فلا اقسم بالشفق فقال مجاهد هو النهار كله
وقال عكرمة ما بقي من النهار وقال ابن عباس
واكثر المفسرين هو الحمرة التي تبقى في الافق بعد
غروب الشمس وقال قوم هو البياض الذي يعقب

Copyright © King Saud University